

شرح منظومة التفسير للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 4

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

لا زال الحديث فيه المقدمة التي عنون لها المصنف رحمه الله تعالى بذكر بعض ما يختص به علم التفسير قبلها لابد المقدمة لبعض ما خصص فيه وبين اول ما ذكر في المقدمة هو تعريف القرآن وهو ما نزل على محمد - [00:00:28](#)

صلى الله عليه واله وسلم قال ومنه الاعجاز وذكر لنا هذا الحد هو من باب التقريب وليس الحد الذي يكون عند مناطق ذلك بعضهم يذكر بعض الفصول وبعضهم يحذفه على حسب ما اه يقع في نفسه من تميز القرآن عن غيره ببعض الفصول دون بعض. وهنا ذكر - [00:00:48](#)

ما هو جنس ثم ذكر فصلا اولاً وهو الانزال والفصل الثاني وهو على محمد وبيننا صلى الله عليه وسلم وبين محترارات هذا آآ بين الفصلين. قال ومنه الاعجاز هذا هو الفصل الثالث. ومنه الاعجاز بسورة حصى. هذا فصل - [00:01:08](#)

ومعه تتميم لان قوله ومنه الاعجاز بسورة الحصى بسورة هذا جار مجرور متعلق بقوله حصى اي حصل الاعجاز بسورة وهذا من باب التتميم لماذا؟ لانه لو قال ومنه الاعجاز يعني المعجز بلفظه اعرابه المعجز بلفظه قد - [00:01:28](#)

متوهمون انه لا اعجاز الا بكل القرآن. الا بكل القرآن. ودفعاً لهذا الوهم قال بسورة الحصب. حينئذ يحصل الاعجاز بصورة لا باقل منها كما سيأتي. وقوله ومنه الاعجاز وذكرنا توجيهها في الاعراب ان منه الواو - [00:01:48](#)

بالطبع باول حال هذي واو الحال. ومنه منه جار مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والاعجاز هذا مبتدأ مؤخر. وجملة حصل بسورة في محل نصب حال من المبتدأ. هذا وجهه والوجه الاحسن منه ان يعرب الاعجاز مبتدأ. وحصل - [00:02:08](#)

سورة هذا الجملة خبر الجملة خبر يبقى الاشكال في قوله منهم منه الاصل انه متأخر وهو مقدم عنه عن تأخير والاعجاز حصل بسورة منه فمنه جار مجرور في الاصل جار مجرور متعلق بمحذوف صفة لسورة - [00:02:28](#)

لان الظروف كذلك الجار المجرور بعد التكرات تعرف صفاته. والمشهور ان الصفة صفة النكرة اذا تقدمت عليها حالة اعربت حالة. فحينئذ يكون قوله ومنه منه جار مجرور متعلق بمحذوف حال. وصاحب الحال هو السورة هو - [00:02:48](#)

سورة وهذا الاعراب اولى واوجب لماذا؟ لاننا لو قلنا ومنه الاعجاز المبتدأ والخبر منه يفهم بعضه يحصل فيه الاعجاز. الا اذا جعلنا من هنا الابتداء الغاية بمعنى ما يذكره البعض المعجز - [00:03:08](#)

في لفظه المعجز بلفظه. حينئذ صار الابتداء من اللفظ وحصل الاعجاز مبتدأ بماذا؟ بلفظ القرآن وهذا ايضا وجه حسن وجه حسن لكن الاولى ان يعرف بالاعجاز مبتدأ ومنه هذا حال مقدم وحصل بسورة هذه الجملة - [00:03:28](#)

حصل بسورة منه لانه لا بد من التقدير. لا بد من من التقدير ومنه الاعجاز قلنا الاعجاز هذا مصدر اعجز يعجز اعجازه. والمعجزة يطلق عليها الآية وهو استعمال القرآن وهو اولى. وان شاء - [00:03:48](#)

عند كثير من المتأخرين الطاق العجاز على الآية والعكس هو الصواب ان يطلق الآية على الاعجاز لانه ما جاء في الكتاب والسنة الا الا حفظ الآية والمعجزة عندهم امر خالق للعانة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة والمراد بالتحدي طلاق - [00:04:06](#)

طلبوا المعارضة امر خالق للعابد مقرون بالتحدي يأتي صاحبه يتحدى بهذه الآية. بهذا الامر الخاط للعادة. مع عدم المعارضة يعني لا يعارضه احد. والمعارضة هنا هي ما فيكون في مثل هذا الموضع ان يؤتى بلفظ معجز. ولما انتفى ذلك لما تحداهم الرب جل وعلا ان

يأتوا بمثله فعجزوا - 00:04:25

ولم يستطيعوا تحداهم ان يأتوا بعشر سور مثله ايضا لم يستطيعوا تحداه من يأتوا بسورة ايضا لم يستطيعوا. اذا عدم المعارضة لم يتمكنوا من من المعارضة. لذلك قلنا الصواب هو قول من يرى ان - 00:04:53

عدم المعارضة هنا لذواته يعني قصورهم لذاتهم لا لكونهم قادرين وصرفوا لا لا نقول بالصرف يقول المعتزلة ومن على شاكلتهم وليس في طوق الوري من اصله ان يستطيعوا سورة من مثله. وليس في طوق الوري من اصله. ليس - 00:05:11

في قدرة وطاقة الوري الخلق من اصله من اصله من اصل الخلق نفس بذواتهم. ولكونهم عاجزين ان يستطيعوا سورة من مثلها اذا لا كونهم قادرين ولكنهم صرفوا. وانما هو فرق بين قولين ان نقول انهم يقدرين على ان يأتوا بمثل القرآن - 00:05:31

او بعشر سور او بسورة ولكنهم حجبوا وصرفوا عن ذلك. يقول الصواب انه عاجزون بانفسهم بذواتهم ذواتهم. والعلة واضحة ان الكلام المتحدى به كلام الرب جل وعلا وهو صفة للخالق سبحانه. والكلام - 00:05:51

الذي يؤتى من جهة المخلوق صفة له. وحاشى ان تكون صفة المخلوق مساوية لصفة الخالق. كما ان الفرق بين بين الذات ذات المخلوق وذات الخالق فذلك صفات الذات تابعة لها لذلك عند اهل السنة ان كلام في الصفات فرق الكلام في في الذات كما ان -

00:06:11

ذاته جل وعلا لا تشبهه الدواء. كذلك صفاته لا تشبه الصفات. ومنه صفة الكلام. اذا لا يمكن ان يقال بانهم قادوا ولكنهم صرفوا. هذا قول باطل لما يلزم عليه. ومنه الاعجاز يعني للخلق. اعجاز للخلق لظاهر صدق - 00:06:33

النبي صلى الله عليه وسلم في صحته دعواه لان الاعجاز المقصود به اثبات ان القرآن حق وان الرسول رسول صدق صلى الله عليه واله وسلم. حصل بصورة حصل بسورة. هذا مفهومه او هذا - 00:06:53

بيان لاقل ما يحصل به الاعجاز. بيان لاقل ما يحصل به الاعجاز. اختصر عليه على السورة دون ما دونه وهو الاية. لماذا؟ لانه لم يأتي نص صريح اقول صريح في التحدي بالاية. وان جاء التحدي بالاية - 00:07:13

اياتي ضمن وان جاء تحدي بالاية ضمنا اذا اقتصر على السورة لماذا؟ لانه لم يكن في القرآن اية صريحة في التحدي بالاية. لماذا؟ لانه كما ذكرنا انه لا توجد اية مفردة. ليس عندنا في القرآن اية مفردة بل هي مستلزمة لما قبلها ولما بعدها. فصدق ان اقل ما - 00:07:33

يحصل به الاعجاز والتحدي هو السورة. واقل سورة هي سورة الكوثر. واياتها عددها ثلاث ايات على ماذا؟ على انه لا لا تكون الاية بمفردها دعوة تحدي وانما تكون بثلاث ايات فاكثر. بثلاث ايات فاكثر. اذا اقتصر على السورة لانه لم يكن في القرآن اية - 00:07:58

مفردة بل الاية بل الاية تستلزم مناسبة لما قبله وما بعدها. بسورة قلنا هذا يقتضي انه لا اقل منها. قوله تعالى تاتوا بحديث ها في حديث تحداهم اولاً بان يأتوا بمثل القرآن. قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا قال يأتون بمثله. قل فاتوا بعشر سور

- 00:08:26

ها قل فاتوا بسورة من مثله. هذا واضح لا اشكال فليأتوا بحديث فليأتوا بحديث مثله. قال الزركشي رحمه الله هذا يقتضي ماذا؟ يقتضي الاعجاز باية يقتضي الاعجاز لانها حديث. ليس كذلك؟ ولذلك قلت لم يرد التحدي بالاية صريحة. وانما جاء - 00:08:54

وهو داخل في قوله فليأتوا بحديث مثله لانه يشمل الاية. بل قال بعضهم ان الاعجاز يكون بجملة يعني بعض اهل وليس باية فقط. وانما يكون بجملة جملة مرقمة مبتدأ وخبر وفعل وفاعله او نائبه. وهذا ايضا يستقيم مع ماذا - 00:09:19

مع القول بكونه لم يصرح بالتحدي باية والسبب في ذلك انه لا اية مفردة وكذلك لا الجملة مفردة. فنقول لم يرد التصريح بالتحدي بالاية لا لكونها ليست معجزة لا. بل القرآن كله معجز - 00:09:39

لكن بعضهم معجز بذاته فيما لو انفرد عن غيره كسورة البقرة مثلاً كاملة او عشر ايات كاملة او سورة اكثر من ثلاث ايات تقول هذه معجزة بذاتها. فيما لو لم تنضم الى غيرها. ومنه ما هو معجز بالانضمام الى غيره. وهو الاية - 00:09:59

والجملة. اذا لا يخرج القول بكون الاية ليست معجزة لا يخرج عن كون القرآن معجزة. بل نقول كله معجز. لماذا لان القرآن جاء متحدياً لمن اتصف باعلى درجات الفصاحة. حينئذ لا يعجز ان يأتي بكلمة واحدة - 00:10:19

وقد وردت اية واحدة في القرآن كلمة واحدة وهي مدهامة. قال بعضهم لا يوجد غيرها. مدهامة. والغريب السيوطي رحمه الله مثل بقوله والضحي انه كلمة والعصر والفجر انه كلمة واحدة. وهذا مثال صحيح - [00:10:39](#)

ليس بصحيح لماذا كلمة او كلمتان كلمتان ثلاث اذا صارت جملة وليس بكلمة ولا كلمة والضحي هذه جملة والعصر هذه جملة جملة فعلية والفجر يقول هذه جملة فعلية لماذا؟ لانها اصلها اقسم بالضحي - [00:11:00](#)

اقسم بالفجر هذا العصر فيه. ونابت الواو مناب فعلا قصر لذلك لا يجوز الجمع بينها وبين فعل القسم. لذلك اقول اعجبني اصمت مع كونه نحويا الا انه مثل في التعبير بكلمة واحدة - [00:11:35](#)

بقوله والضحي والصواب انه يقال مدهامتا. كلمة واحدة في اية. قيل لا يوجد غيرها. اما ثم نظر هذي جملة ثم حرف عاطف هذا ونظر هو هذي مركبة من فعل فاعل ويكون جملة ولا يكون كلمة واحدة. اذا نقول - [00:11:50](#)

قوله بسورة يقتضي انها اقل ما وقع التحدي به لقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله. لكن قوله تعالى فليأتوا بحديث مثله يقتضي الاعجاز باهله وقيل ان الجملة الواحدة معجزة. والجواب ما ذكرناه ان الاية مع غيرها. والجملة مع غيرها - [00:12:10](#)

قال بعضهم القرآن كله معجز لكن فيه ما لو انفرد لكان معجزا بذاته. ومنهما اعجازه مع الانضمام. ومنه الاعجاز بسورة الحصى حصل الاعجاز بسورة كسورة الكوثر مثلا. ومثلها فيه قدرها من غيرها - [00:12:29](#)

لانه يقال سورة الكوثر هذه ليست في الايات او ليست في الكلمات والحروف مثل اية الدين. ايها اكثر اية الدين ولا شك. لكن من حيث عدد الايات اية الكوثر سورة الكوثر اكثر. لكن من حيث الكلمات نقول اية - [00:12:50](#)

هل يحصل الاعجاز باية الليل؟ نعم. كيف نقول باية لا يحصل ها باعتبار ما تتضمنه من كلمات باعتبار ما تتضمنه من كلمات. اذا بسورة حصل ومثلها مثل السورة فيه يعني في الاعجاز به قدره - [00:13:10](#)

ومن غيرها. فحينئذ ننظر في سورة الكوثر عدد كلماتها واسطرها ومثل من غيرها ايضا يكون معجزة ايضا يكون معجزا كاية الربا مثل الذين ياكلون الربا الى اخره نقول هذه معجزة. لان في عدد الكلمات اكثر من سورة الكوثر. اذا مثل سورة الكوثر في قدرها في الكلمات - [00:13:33](#)

العصر مثلا واعد الجمل نقول مثلها في غيرها. ها معجز سواء كان اية مستقلة او بعض اية. وعليه نقول ما كان اية لو انفرد وليس بمعجز هذا ما امكن ان يؤتى بمثله. فيما اذا كان كلمة او كلمتين. او جملة فعلية او جملة اسمية. يعني يعني من قصار السور وامكن ان - [00:14:02](#)

واما ما كان طويلا كاية الدين ونحوها نقول هذا لا لا يمكن ان يؤتى بمثله. ولا نقول هنا معجزة باستلزامها لما قبلها وما بعدها. اذا مسألة الاية او الاعجاز والتحدي بالاية نقول ليس كل اية ندعي انها - [00:14:29](#)

معجزة في ذاتها. ليس كل اية ندعي انها معجزة بذاتها. بل ما كان يتصور في العقل ان يأتي العرب ابي الفصح بمثله فيما لو انفرد. نقول هذا ليس بمعجز بذاته بل منضماته الى غيره. وما لم يكن كذلك فلا - [00:14:49](#)

وما لم يكن كذلك فلا. نقول له هو معجز بذاته. اذا تصريح اهل العلم بكون الاية لم يرد التحدي به نقول اولا لم يرد التحدي به صريحا. اما ضمنا فقد ورد. فليأتوا بحديث مثله - [00:15:10](#)

وكون الاية ليست معجزة بذاتها نقول فيما ها لابد من تقييده فيما لو امكن او تصور العقل ان يأتي العربي الفصح القحب بمثله. وما عدا ذلك فلا. نقول الاية معجزة. سواء انضمت الى غيرها او انفردت عن غيرها - [00:15:27](#)

المسألة فيها تفصيل لما ذكر السورة وهو كونه يحصل الاعجاز بها شرع في بيان حقيقة السورة. ما هي السورة؟ اذا قيل ومنه الاعجاز بسورة حصل. حصل بسورة من القرآن. ما هي هذه السورة؟ متى نحكم على بعض الايات بكون سورة؟ قال والسورة والسورة - [00:15:47](#)

بدون همس وقد تهمس يقال السورة. وان لم يكن مستعملة اذا يقال السورة ويقال سورة تهمز ولا تهمز. اختلف في اشتقاقها. فقيل مشتقة من سور البلد بارتفاعه. وسميت السورة صورة مع كونها مشتقة من سور البلد لشرفها وارتفاعها - [00:16:09](#)

لشرفها وارتفاعها. وقيل السورة المنزلة الرفيعة. اصلها المنزلة الرفيعة. كما قال النابغة. الم ترى ان الله اعطاك سورة المتر ان الله اعطاك صورته يعني منزلة رفيعة ترى كل ملك حولها يتذبذب المتر ان الله - [00:16:35](#)

اعطاك صورة. اذا يحتمل ان يكون لفظ السورة. مشتقا من سور البلاد. او من المنزلة الرفيعة وكل مسموع من لغة العرب. وعليه اذا كان مشتقا من سور البلد او من المنزلة الرفيعة فلا يكون مهموما - [00:17:00](#)

لا يتصور ان يغمس لانه اذا اشتق مما لا همز فيه فلا يمكن ان يكون الفرع مهموما بل يكون تابعا الى اصله. وقيل شقة من سؤر الاناء وهو بقيته لانها جزء من القرآن. جزء من من القرآن. فاصلها سؤرة. بالهمس ولكن - [00:17:20](#)

انها خفت باسقاطها. سؤرة سؤره. اذا همزة ساكنة. ومعلوم ان الهمز ثقيل خاصة مع فاسقطت تخفيفه من باب التخفيف من باب التخفيف وكل يحتمل يحتمل ان يكون اشتقاق لفظ السورة من سور البلد او من المنزلة الرفيعة او من سؤر الاناء وهو بقيته. ومعلوم - [00:17:44](#)

ان السورة منزلتها رفيعة. لانها جزء من القرآن. ولانها كلام الرب جل وعلا. اذا منزلته رفيعة. وهي ايضا مرتفعة لها شرف كما ان السور سور البلد مرتفع فهي وان كان هذا ارتفاع حسي الا ان ارتفاع السورة يكون معنويا معنويا - [00:18:12](#)

ويحتمل انها من السؤل سؤل الاناء. حينئذ تكون مهموزة في العصر الا انها خفت بماذا؟ باسقاط الهمزة. والسورة اصطلاح الطائفة المترجمة. الطائفة المترجمة. زد عليه توقيفا السورة الطائفة المترجمة توقيفا - [00:18:35](#)

لابد من هذا في الحاجين. الطائفة المراد بالطائفة اي الجملة. طائفة من اي شيء؟ جملة من اي شيء من القرآن الطائفة هي الجملة من القرآن. وان شئت قول القطعة منه من القرآن. طائفة قطعة من القرآن - [00:19:01](#)

او جملة من من القرآن. المترجمة المترجمة اي المعنونة. لها عنوان والمراد بالعنوان هنا ان تكون مسماة باسم خاص ان تكون مسماة باسم خاص سورة البقرة. سورة ال عمران هذا عنوان. سورة النساء هذا عنوان سورة التحريم هذا - [00:19:21](#)

طائفة سورة التحريم من اولها الى اخرها هذي طائفة جملة قطعة من القرآن اولى قطعة من القرآن ليست كل القرآن وانما هي جزء وبعض وقطعة من القرآن. معنونة بعنوان خاص وهو التحريم. يميزها عن غيرها. اذا صار التحريم هذا على - [00:19:45](#)

ومسماه سورة التحريم التي يا ايها النبي الى اخر السورة. توقيفا توقيفا اي بتوقيف من النبي صلى الله عليه واله وسلم بمعنى ان اسماء السور يكون موقوفا. ليس مجاله الاجتهاد. ليس مجاله الاجتهاد. فليس لكل شخص - [00:20:05](#)

الان يأتي باسم ويجعله عنوانا لسورة ما. لسورة ما والمراد هنا بكون السور اسماء السور توقيفية المراد به كما قيده غير واحد المراد به السورة التي يشتهر بها العنوان لان بعض السور كسورة البقرة تسمى فسطاط القرآن مثلا. وتسمى البقرة ايها اشهر؟ البقرة وهي التي اثبتها الصحيح - [00:20:33](#)

الصحابة في المصحف. فحينئذ نقول لم يثبتوها كتابة لكن عنوان لها. لان لم يكتب الا القرآن ولذلك اخلوهم من امين ومن الاستعاذة ومن اسماء السور. لكن معلوم عندهم ان الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:21:06](#)

هو سورة البقرة. وهذا مطرد عنده مجتهد. واذا ذكرت سورة البقرة انصرف الى مسماه الخاص. نقول هذا الاسم الذي اذا ذكر لم ينصرف الى غيره وهو المشتهر عند ذكر اللفظ نقول هذا الذي فيه الخلاف - [00:21:24](#)

فيه الخلاف هل هو توقيفي ام اجتهادي؟ نقول الصواب انه توقيفي. الصواب انه توقيف وما عدا ذلك فهو هذي لان بعض الصحابة والتابعين كذلك قد اطلقوا بعض الاسماء على بعض السور. ولذلك سمي حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنهما سمي التوبة - [00:21:42](#)

وبالفاحشة اليس كذلك وسمها سورة العذاب وسمى ايضا خالد بن معدان البقرة بفسطاط القرآن. وابن عيينة سمي الفاتحة الوافية. ويحيى ابن ابي كثير سمي الفاتحة ايضا بالكافية. وكثير هذا تجدونه في اوائل - [00:22:04](#)

السور ولذلك سميت القرآن بالكنز سميت بالصلاة سميت بالدعاء سميت كل اجتهادية هذه لكن الفاتحة وام القرآن وام الكتاب هذه توقيفية. هذه توقيفية. اذا قوله الطائفة من القرآن المترجمة يعني معنونة - [00:22:25](#)

المسماة باسم خاص توقيفا من النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يتعلق بالاسم المشهور بالسورة ومع ذا فيجوز ان يكون اجتهد اجتهد وقد وقع من الصحابة ومن غيرهم. المترجمة مترجمة بماذا - [00:22:45](#)

لو نظرت في القرآن لابد من مناسبة بين الاسم السورة البقرة لماذا سميت البقرة بذكر سورة البقرة ال عمران. لذكر ال عمران. النساء لكونها اشتملت على احكام النساء هلم جراء. اذا معنونة - [00:23:04](#)

مسماة باسم خاص بجزء منها. او بقصة ذكرت في في السورة. اذا ثم تناسب وارتباط بين الاسم وبين المسمى لابد ان تنظر ان يكون جزءا من السورة قد عنون له بذلك العنوان. وهذا مأخذ بعض من كره ان - [00:23:24](#)

يقال سورة البقرة قال بل يقال السورة التي ها تذكر فيها قصة البقرة. والسورة التي يذكر فيها قصة ال عمران. والسورة التي ذكر فيها طلاق هلم جرا قالوا لماذا؟ لانك لو قلت سورة البقرة يفهم انك قصرت على السورة على ماذا؟ على قصة واحدة. وهي اوعب واكبر من ذلك - [00:23:44](#)

فكرهوا ان يقال سورة البقرة وسورة ال عمران وسورة النساء. هذا تعليم مع كونه محتج بحديث عند الطبراني مرفوعا من رواية انس لا تقولوا النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة ال عمران ولا سورة - [00:24:11](#)

نساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا سور السورة التي يذكر فيها البقرة ويذكر فيها ال عمران وكذلك القرآن كله هذا حديث رواه الطبراني لكنه ضعيف. قال ابن كثير رحمه الله تعالى لا يصح رفعه. لا يصح رفعه. وقال البيهقي - [00:24:31](#)

انما يعرف موقوفا عن ابن عمر فقط. اذا صار موقوفا ولا يكون له حكم الرفع لان مجاله الاجتهاد. ويدل على صحة ان يقال سورة البقرة ما جاء في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه بعد الرمي من الثمارات قال هذا مقام الذي انزلت عليه - [00:24:52](#)

سورة البقرة هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة. حينئذ نقول لا وجه ان ينكر ان يقال سورة البقرة. ولذلك في المسند ايضا ان العباس نادى الناس بامر النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم فر بعض الصحابة يا اصحاب الشجرة يا اصحاب - [00:25:12](#)

بقرة بامر النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يسمعه. فدل على انه لا كراهة في قولنا سورة البقرة وسورة ال عمران ولا نحتاج ان نقول السورة التي يذكر فيها البقرة - [00:25:34](#)

او السورة التي يذكر فيها احكام النساء وهلمة ان شاء الله لما ذكرناه من؟ من السنة. والسورة الطائفة المترجمة توقيفا قال السيوطي في اللاتقان وقد ثبت جميع اسماء السور بالتوقيف من الاحاديث - [00:25:48](#)

اثار وقد ثبت جميع اسماء السور بالتوقيف من الاحاديث والاثار اذا ثبت او لا؟ ثابت. والمراد به ما اشتهر واما ما لم يشتهر ما يذكره المفسرون في اوائل السور. فهذا لا بأس ان يكون من قبيل من قبيل ماذا؟ الاجتهاد - [00:26:08](#)

وقد يتعدد او تتعدد اسماء السورة الواحدة كما ذكرناه سابقا. الفاتحة ام الكتاب ام القرآن. اه الكنز الدعاء النور الوافي الكافية المثاني الى اخره وكذلك قال الاسراء بني اسرائيل الجاثية تسمى الشريعة وطلاقة تسمى ها - [00:26:34](#)

النساء القصرى بعضهم يقول وقيل الصورة اذا قد يتعدد للسورة الواحدة اسمان فاكثر. وقد يوضع اسم واحد بجملة من من السور كالزهاوين للبقرة ال عمران السبع الطوال للبقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والسابعة يونس - [00:27:02](#)

كما روي عن مجاهد وغيره وايضا كذلك يقال المفصل مفصل هذا عنوان اسم واحد مسماه من الحجرات الى الناس. وقيل من قافلة الى الناس. اذا قد يكون للسورة اسما واحدا. قد يكون للسورة اسم واحد - [00:27:25](#)

وقد يتعذب فيكون اسمين فاكثر. وقد يوضع اسم واحد لعدة سور ثم قال ثلاث اية لاقلها سمة هل هذا داخل في الحج؟ ام زيادة فضل ام داخل في الحد - [00:27:46](#)

ما الذي ينبني على القول بانه داخل في الحد؟ لو قيل بان لاقل ثلاث اية لاقلها سمة داخلا في الحد ها. ما كان اكثر من ثلاث ليس بسوء قد يتوهم متوهم هذا. لكن نقول لا ليس داخلا في الحد وانما هذا من زيادة الفضل. يعني اراد ان يبين لك اقل - [00:28:08](#)

ما يسمى سورة او اقل ما وقع في الواقع بكونه سورة. لانه ينبني عليه ماذا؟ ينبني عليه معرفة اقل عدد اية لسورة حصل الاعجاز به.

حصل الاعجاز به. فاذا قال ثلاث اي لاقها سمة. اقل سورة - [00:28:33](#)

هي ثلاث ايات اذا اقل سورة حصل الاعجاز بها هي الكوثر. هي سورة الكوثر لا يوجد غيرها. ثلاث ايات. ثلاث اي لاقها سمة. سمة بمعنى علامة ثلاث اية لاقها اقل السورة سمة يعني علامة. ثلاث وهذا المبتدأ وسمة - [00:28:53](#)

خبر تقدير ثلاث اية علامة لاقها. علامة لاقها اي اقل ما يصدق عليه انه سورة اذا لماذا بين اقل ما يصدق عليه انه سورة؟ لقوله ومنه الاعجاز بسورة حصى. ليبين لك ان اقل ما - [00:29:18](#)

عليه انه سورة هو سورة الكوثر. وهي اقل ما يحصل الاجهاز بها. وهذا متى؟ اذا لم تجعل البسمة اية من ان السورة. واما على القول والبعض الشافعي رحمه الله وغيره بان البسمة اية داخلية في مسمى السورة - [00:29:38](#)

اذ اقل ما يكون سورة هو اربع ايات. اربع ايات. واما اذا قيل بان البسمة ليست داخلية في مسمى السورة سواء قلنا هي اية من القرآن او ليست باية من القرآن. نقول اقل ما يصدق عليه النوم الثلاث. اقل ما يصدق عليه النوم سورة ثلاث ايات. واذا قيل - [00:29:58](#)

بدخول البسمة في مسمى السورة وانها اية منها. حينئذ يكون اقل ما يصدق عليه السورة اربع ايات. والصواب ان الالية من القرآن او لا؟ هي من القرآن. هذا لا شك. لكن بعضهم نفى ان تكون اية نصح. نفى ان تكون من القرآن - [00:30:18](#)

في اربعة اقوال بعضهم نفى ان تكون اية من القرآن اصلا وبعضهم اثبت انها اية من القرآن من الفاتحة ومن كل سورة وبعضهم اثبت انها اية من الفاتحة دون بقية السور - [00:30:38](#)

والصواب القول الرابع انها اية مستقلة. هي اية القرآن مستقلة ويفتح بها كل سورة. وليست اية من سورة الفاتحة ولا من غيرها. ولا ولا من غيرها. وعليه حينئذ لا تعد من - [00:30:56](#)

من السور. فلا يقال سورة الفاتحة اولها بسم الله الرحمن الرحيم. بل اولها الحمد لله رب العالمين. ولذلك الذي يدل على ان البسمة ليس اية من الفاتحة حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين قسمن قسمت الصلاة هنا مراد بها الفاتحة قال لان قال -

[00:31:14](#)

اذا قال عبدي الحمد لله رب العالمين. لو كانت البسمة اول اية فلو قال عبده اذا قال عبدي بسم الله الرحمن الرحيم. لكن لما افتتح بالحمد علمنا ان البسمة ليست اية من الفاتحة ولا من غيرها ولا من غيرها. هي قرآن لا شك فيه. وليست باية من كل سورة -

[00:31:34](#)

سورة ثلاث اية لاقها سمة. ولاية طائفة مفصلة. لما ذكر الالية في قوله ثلاث ايات اراد ان يميز لك هذه الالية ما حدودها متى تقلق اللفظ اية على مسمى؟ قال ثلاث اية كيف تعد الايات؟ فحينئذ احتجنا الى بيان معنى الالية فقالوا - [00:31:58](#)

ولا يتوب ولاية الطائفة المفصلة اية اصلها ياء كتمرة اية كتمرة قلبت عينها الفا على غير قياس قلبت عينها الفا على غير قياس. وقيل اصلها كقائلا ائنة كقائلة قلبت الهمزة او حذفت الهمزة تخفيفا. حذفت الهمزة تخفيفا. والالية عرفنا اشتقاقها معناها في اللغة

العلامة. يعني تطلق الان - [00:32:24](#)

حي على العلامة وتطلق على المعجزة وتطلق على العبرة. وتطلق على الامر العجيب وتطلق على البرهان الى غير ذلك والالية الطائفة اي الجملة او القطعة من القرآن الطائفة بمعنى الجملة او القطعة من القرآن المفصلة المفصلة وش معنى مفصلة - [00:32:57](#)

اي مميزة بفصل وهو اخر الالية. وهو اخر الالية. ولذلك في الاصل في النقاية قال وحدها عرفا طائفة من كلمات القرآن متميزة بفصله طائفة من كلمات القرآن متميزة آ طائفة من كلمات القرآن متميزة بفصله - [00:33:27](#)

والفصل المراد به اخر الالية. اخر الالية. اذا ذات مقاطع وهو ما يسمى بالمقطع الفاصلة. والالية الطائفة المفصلة يعني المميزة بفصل وهو اخر الالية. ويسمى فاصلة ويسمى فاصلة. يعني خاتمة الالية يسمى فاصلة - [00:33:52](#)

تقول ماذا؟ والذاريات ذروى يوضع علامة رقم واحد هذه فاصلة نقول هذا اسمه فاصل. هل هو توقيفي ام اجتهادي توقيفي ام اجتهادي يقول الاصل الاصل انه توقيفي انه توقيفي هذا فيما علم من وقف النبي صلى الله عليه وسلم على رأس الالية ولذلك كانت -

[00:34:12](#)

قراءة النبي صلى الله عليه وسلم انه يقف على رؤوس الاية. فان لم يعلم فحين اذ لا بأس من الاجتهاد والقياس لماذا؟ لانه اذا قيس في مثل هذا ما لم يعلم على ما علم هل يحصل - [00:34:40](#)

منه زيادة او نقصان في القرآن لم يحصل به لا زيادة ولا نقصان. وعليه لا محذور في دخول الاجتهاد في الفواصل لا محظورة في دخول الاجتهاد في الفواصل. لكن الاصل انه توقيفي. وهذا هو الغالب والاكثر. فاذا لم يعلم النبي - [00:34:57](#)

وقف على هذه الاية فحينئذ نقول ماذا؟ نقول لا بأس من الاجتهاد لا بأس من من الاجتهاد ولذلك ترون ان بعض الايات يقف رؤوسها ثم ما بعدها متعلق بما قبلها. كل من عليها فان. هنا يقف. ويبقى وجه ربك - [00:35:20](#)

لعلكم تتفكرون ورأس اية في الدنيا والاخرة هذا متعلق بما قبله. لماذا نقول هذا لماذا نجوزه؟ لو كان اجتهدا لقد لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة فنقف هنا لكن وقع ماذا؟ تتفكرون فجاء رأس الاية - [00:35:40](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه رب. نقول هاتان الايتان. فصل بينهما بفصل وهي توقيفية. والا لو كان في هذا لا جمع ما بعدها مع ما قبلها. كل من عليها فان ويبقى وجه ربك. ويبقى وجه ربك لانه - [00:35:57](#)

بالنظر العاقل هكذا المجرد مع القصور يقول الاولى الوسط. اليس كذلك؟ عقولنا قاصرة لا شك. فحينئذ نقول اولى فصل لماذا يفصل بيننا انهما؟ نقول لان المسألة هنا توقيفية. اذا الفواصل هذه الاصل والغلب انها توقيفية ولا بأس بدخول الاجتهاد في بعض -

[00:36:17](#)

ووقوع الاجتهاد لا يلزم منه تغيير في القرآن. لا ينبنى عليه لا نقص ولا زيادة لان القراءة كما هي ولذلك يقال ليس في القرآن وقف محرم ليس في القرآن وقف محرم - [00:36:37](#)

لانه لا يختل المعنى. لا يختل المعنى في نفس الامر. اذا قوله المفصلة مفعولة من الفصل يعني المميّزة من كلمات منه من كلماته. هذا جار مجرور متعلق ومحذوف حالة من الطائفة. جار مجرور متعلق بمحذوف حال من - [00:36:52](#)

من الطائفة. الطائفة الموصولة حالة كون تلك الطائفة من كلمات منه اي من القرآن. من كلمات اقل الكلمات ثلاث. فحينئذ يكون اقل الطائفة المفصلة الاية ثلاث هل هذا المفهوم معتبر - [00:37:11](#)

هل كلمات قول من كلمات معتبر؟ لان مفهومه انه لا تكون الاية كلمتين ولا كلمة واحدة يقول هذا المفهوم لا اعتبار له. لا اعتبار له. لقلة الايات المؤلفة من كلمة او كلمتين. هذا قليل. ولذلك نص - [00:37:32](#)

رغم انه لا يوجد اية كلمة واحدة الا مدهامتان اليس كذلك؟ وان ذكر السوط والضحي والفجر والعصر الاخير نقول هذا ليس بجيد لانه جمل وليس بكلمات. من كلمات اذا قد تكون كلمة وقد تكون ماذا - [00:37:52](#)

كلمتين منه اي من القرآن اي من القرآن. اذا علمنا حد السورة وعلمنا حد الاية. يبقى السؤال هل الايات توقيفي ام اجتهادي؟ مم ما المراد بترتيب الايات الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:38:14](#)

هل يصح ان نقول ما لك يوم الدين الحمد لله رب العالمين اهدنا الصراط المستقيم لا يجوز بالنص والاجماع لا يجوز بالنص والاجماع. ترتيب الايات توقيف. لا يجوز ان يقدم الاية التالية على سابقتها. ولا ان تؤخر التالي على تاليها - [00:38:36](#)

وانما يجب ان تذكر الايات على وفق المصحف العثماني الذي اجمع عليه الصحابة الذي اجمع عليه الصحابة. اذا ترتيب الايات توقيفي. بالاجماع ولذلك قال السوقي رحمه الله تعالى الاجماع والنصوص المترادفة على ان ترتيب الايات توقيفي لا شبهة في ذلك -

[00:38:56](#)

الاجماع والنصوص المترادفة على ان ترتيب الايات توقيفي لا شبهة في ذلك لا شبهة في ذلك ولذلك جاء في صحيح البخاري عن ابن الزبير قال قلت لعثمان والذين يتوفون منكم ما يذرون ازواجا قد نسختها الاية الاخرى - [00:39:25](#)

وهذا على العكس الناسخ الاصل انه يكون سابقا. والمنسوخ ان يكون تابعا. وهنا ما الذي حصل؟ والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول هذه سابقة او متأخرة؟ هذه - [00:39:45](#)

والذين يتوفون منكم ويأذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. ايها اسبق في القرآن؟ الثانية والذين توفون منكم اسبق

والاخرى ايهما متأخر ايهما السابق؟ ايهما الاول والوصية الثانية؟ صحيح هنا قال ابن الزبير قلت لعثمان والذين يتوفون منكم

ويذرون ازواجا قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها - [00:40:09](#)

ها فلم تكتبه؟ لانها منسوخة. والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الى الحول. هذه منسوخة. وقلنا النسخ هذا سبق

انه مثال للبعض لان الكل. الاكثر الناس ان يكون لكل كل الحكم. وهنا - [00:40:40](#)

للبعض لماذا؟ لانه نسخ بعض الحول وليس كل الحول. لان كان السنة اثني عشر شهرا فصارت اربعة عشر اربعة اشهر وعشرا حينئذ

صار المنسوخ بعض الحكم ليس كل الحكم وهذا يجعل مثال - [00:41:02](#)

للسبق او الرفع لبعض الحكم لا لكله. وقد يشتهر بالتخصيص وذكرنا الفرق في القواعد فلم تكتبها؟ قال يا ابن اخي لا اغير شيئا من

مكاني. يا ابن اخي لا اغير شيئا من مكاني - [00:41:21](#)

الا على ماذا؟ على ان عثمان رضي الله تعالى عنه انما جعل في المصحف الذي سماه او اطلق عليه مصحف الامام انه ما اتفق اتفاق

عليه فعل النبي صلى الله عليه وسلم من ترتيب الايات. فقال يا ابن اخي لا اغير شيئا من مكاني. فحينئذ يكون - [00:41:40](#)

ماذا؟ يكون توقيفيا يكون توقيفيا واما السور ترتيب السور بعضها تلو بعض فهذا مما وقع فيه نزاع. مما وقع فيه نزاع. فقيه توقيفي.

وقيل اجتهادي من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وقيل قول ثالث يجمع بين القولين. بعضه توقيفي وبعضه - [00:42:00](#)

اجتهاد. والاصح ان يقال انه توقيفي. ان ترتيب السور على الموجود الان في مصحف عثمان رضي الله تعالى عنه انه توقيفي. الدليل

ماذا؟ ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ بعض السور مرتبة في صلاته. قرأ - [00:42:27](#)

بعض السور مرتبة في صلاته. وروي انه كان صلى الله عليه وسلم يجمع المفصل في ركعة. وهذا يدل على ماذا على انه رتبته على ما

هو عليه. وآرى البخاري عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال في بني اسرائيل والكهف - [00:42:47](#)

ومريم وطه والانبيا انهن من العتاق الاول رتبها. الاسراع الكاف مريم طه الانبياء. وهذه هي الموجودة الان. اليس كذلك؟ فدل على

انها توقيف. ولذلك جاء في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزلت اية قال - [00:43:07](#)

اجعلوها اوظاع هذه في سورة كذا في موضع كذا. فدل على ان كل اية يراعى لها موضع ويراعى لها صورة معينة. ثم تذوق عن الزعل

لو وقع نزاع في بعض مصاحف الصحابة رضي الله تعالى عنهم لانهم يقولون يعني ممن يحتج بكون المسألة اجتهادية - [00:43:26](#)

اختلاف المصاحف. مصحف ابي ومصحف ابن مسعود ومصحف علي رضي الله تعالى عنه. نقول هذا سابق قبل الاجماع على مصحف

عثمان رضي الله تعالى واما بعد ما وُضع المصحف ورتبه عثمان على ما هو معلوم ومتقرر من ترتيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول

كل رجع - [00:43:46](#)

الى مصحف عثمان كلهم رجعوا ورتبوا مصاحفهم على مصحف عثمان رضي الله تعالى عنه. وسورة الطائفة المترجمة ثلاث اية لاقلاها

سمة. عدد الصور في المصحف مصحف عثمان كم اربعة عشر مائة واربعة عشر سورة. بالاجماع - [00:44:06](#)

قيل بالاجماع من يعتد به. وهذا صحيح بالاجماع من يعتد به. وقيل مئة وثلاث عشرة. روي عن مجاهد. بجعل الالف والتوبة سورة

واحدة بجعل الانفاق والتوبة سورة واحدة. وما قيل من انها مئة واحد عشر - [00:44:30](#)

باسقاط الفاتحة والمعوذتين على مصحف ابن مسعود رضي الله تعالى عنه نقول هذا ابن مسعود لا ينكر كونها سورا وانما لم يذكر

الفاتحة في مصحفه لكونها مما اشتهر امر معلوم الكل يحفظ الفاتحة صغيرة وكبيرة فحينئذ لم يذكرها في مصحف اليس -

[00:44:50](#)

المراد بانه اسقطها وكذلك المعوذات هذه فيها شبهة انها رقية والا رجع الى كونها من القرآن والاية الطائفة المفصلة من كلمات منه اي

من القرآن من كلمات منه اي من القرآن - [00:45:10](#)

والمفضولة منه على القول به كتبة والفاضل الذي فيه منه اتت. انتقلنا مسألة اذا قيل القرآن هو كلام الرب جل وعلا وهو صفة الخالق

سبحانه وتعالى صفة المتكلم. وكله معجز بلفظه. هذا تقرر او لا؟ تقرر ومنه - [00:45:29](#)

والاجازة ومتعبد بتلاوته يرد السؤال هل يقع بينه؟ يعني بين كلام نفسه هل يقع بينه وفيه تفاضل ام لا؟ هل بعظه افضل من بعض او

لا؟ هذه مسألة فيها فيها خلاف - 00:45:49

هنا قال والمفضل منه على القول به. قوله على القول به اشارة الى ان بعضهم لا يقول به. وهو القول الاخر وهو منسوب الى ابي الحسن الاشعري والباقلاني بن حبان انهم منعوا التفضيل. لا يقال هذه السورة افضل من هذه. ولا هذه الاية - 00:46:05
افضل من هذه مطلقا. لماذا؟ قالوا لان الجميع كلام الله. الجميع كلام الله. ولان لا تنقص المفضل عليه. لو قيل سورة كذا افضل من سورة كذا اذا المفضل عليه يتوهم المتوهم انها - 00:46:25

ادنى من تلك. فقد يتبادر النقص اليها فقالوا اذا نمنع التفضيل بين القرآن. ونقول كله على مرتبة واحدة وكله على درجة واحدة هنا قال والمفضولة هذا قول الثاني. وهو اثبات كون القرآن فيه فاضل ومفهوم. لانه عبر بالمفضل والمفضل - 00:46:45
مفعول اليس كذلك؟ مأخوذ من الفضل مفضل واسم الفاعل منه فاضلة. فاضل وفاضلة ومفضل ومفضولة. والسورة مفضولة وفاضلة. هنا قال والمفضولة دل على ماذا؟ على اختيار ان القرآن فيه مفضل وفاضل. فيه مفضل وفاضل. والمفضل - 00:47:12
منه يعني من القرآن على القول به بوجوده كتبه يعني كسورة تبت. تبت يدا ابي لهب والفاضل اللذ هذه لغة في الذي اللذ بحذف الياء لغة في في الذي وابى اللذ به. قال ابن مالك وجعل اللذ اعتقد - 00:47:38
جعل الذي اعتقد يعني وجعل الذي اعتقل. وابى الذي ابي. حين لم يقل هذه لغة في في الذي والذي والفاضل الذي فيه يعني في الله عز وجل منه من الله جل وعلا اتى اي تلك الاية او السورة - 00:48:02

مراده ان المفضل هو كلامه تعالى في حق غيره كلامه تعالى في حق غيره. والفاضل هو كلام الله في الله جل وعلا كلام الله في الله جل وعلا. كلام الله في الله جل وعلا. كيف هذا؟ يعني ما كان متعلقا بذاته واسمائه وصفاته - 00:48:23
نقول هذا اشرف من جهة المعنى مما تعلق بابي لهب. اليس كذلك؟ تبت يدا ابي لهب وتب متعلق عن ابي لهب لا اله الا هو الحي القيوم تعلق الحديث عن ذات الرب جل وعلا باسمائه وصفاته. ايها افضل من حيث المعنى - 00:48:47
اية الكرسي فنقول هذه افضل من حيث ما تضمنته من المعاني العجيبة المتعلقة بذات الرب سبحانه اسمائه وصفاته وتلك وان كانت كلام الله عز وجل ومتعبد بتلاوتها حصل الاعجاز بها الا انها - 00:49:07
من حيث المعنى ليست كذلك. فالمقارنة حينئذ هنا مقارنة نسبية وليست مطلقة. يعني لا نقارن الان تبت يدا ابي لهب وهتب بكلام خارجي عن كلام الرب جل وعلا حتى يتوهم النقص. وانما نقارن بعض كلامه ببعضه الاخر - 00:49:28
فحينئذ تبت نقول هذه مفضولة بالنسبة الى ماذا؟ بالنسبة لاية الكرسي مثلا. بالنسبة الى اية الكرسي مثلا واما كلامه سبحانه في ذاته واسمائه وصفاته فلا شك انه اعلى المقامات. وما دونه وهو كلامه جل - 00:49:48
وعلى في غيره هذا لا يوهم النقص من حيث نسبته الى الى الاول اذا والفاضل اي كلام الله في الله الذي فيه يعني في الله عز وجل منه سبحانه منه اي من الله سبحانه - 00:50:08

فتاتي اي تلك الاية او السورة. فيه ومنه هذان طرفان متعلقان بقوله اتاتي. والفاضل الذي اتت فيه منه جار مجرور متعلق بقوله اتت. واتت هذه الصلة ها صلة الموصولة صلة الموصولة. اذا نقول اختلف اهل العلم في ماذا؟ في هل في القرآن شيء افضل من شيء؟ نقول - 00:50:25

على قولين الاول الذين منعوا وهذا من سمي ابي حسن الاشعري والبناني وغيره ونسب لمالك رحمه الله تعالى نسب للامام مالك رحمه الله تعالى لذلك كره ان تردد الايات دون غيرها في الصلاة - 00:50:54

لا تمسك اية في الشمس وضحاها كل يوم وانت الشمس ضحاها. لماذا؟ لانه يوهم ان هذه افضل من غيرها. لان الانسان لا تخصيص لمكان او زمان او مقروء الا وثم اعتقاد فيه. الا وثم اعتقاد فيه. فحين - 00:51:10

لو خصص بعض الايات دون بعضك حينئذ يوهم ان هذه الايات لها مزية على غيرها وهذا قد يتبادر الى الذهن خاصة عند العوام قد يتبادل للذهن ماذا انها افضل وان غيرها ليس بافضل. فيتوهم ماذا؟ يتوهم النقص. لذلك قال بعضهم لا فضل لبعض على بعض. لان الكل - 00:51:30

كلام الله سبحانه روي معناه عن مالك. قال يحيى ابن ابي يحيى تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ تفضيل بعض القرآن على بعض الخطأ. لا يجوز ان يقال بعض القرآن افضل من بعض لماذا؟ قال لان الافضل يشعر بنقص المفضل. وكلام الله تعالى حقيقة واحدة لا نقص فيه. لا نقص - [00:51:54](#)

فيه وقال قوم بالتفضيل لظواهر الاحاديث ثم اختلفوا. فقليل الفضل راجع الى عظم الاجر والثواب يعني المرتب على قراءة الايات ومضاعفة الثواب. وقيل بل يرجع لذات اللفظ. وهذا اصح مع - [00:52:20](#)

عدم مخالفة الاول. يعني التفضيل راجع لذات اللفظ لما يتضمنه من المعاني العجيبة. كالمعلق باسماء جل وعلا. فالتفضيل حينئذ يكون بماذا؟ يكون بالمعاني العجيبة وكثرتها لا من حيث الصفة. لا من حيث الصفة. قال بعض العلماء معاذ - [00:52:39](#)

علقا على هذا الخلاف يقول رحمه الله والعجب ممن يذكر الخلافة وقد ذكرت من باب التعليم فقط. والعجب ممن يذكر الخلاف في ذلك بعد ورود النصوص عن صاحب الشريعة بالتفضيل - [00:52:59](#)

حينئذ اذا جاءت النصوص واضحة بينة صريحة في تفضيل بعض القرآن على بعض كيف يرد الخلافة؟ يقال لا تفضيل ومن فضل فقد اخطأ يقول من منع التفضيل فقد اخطأ. لماذا؟ لورود النصوص الكثيرة التي جاءت في الصحيحين وفي غيره جاء حديث البخاري اني لا - [00:53:17](#)

اعلمك سورة هي اعظم اعظم ما فعلتها تفضيل. اذا اعظم سورة في القرآن ما هي؟ الحمد لله رب العالمين من قال هذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذ فضل النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصور على بعض هل نقول من فضل بعض القرآن على بعض قد اخطأ؟ لا - [00:53:39](#)

حينئذ نقول عجب ممن يحكي الخلاف لورود التفضيل من صاحب الشريعة. من صاحب الشريعة. اني لاعلمك سورة هي اعظم السور في القرآن. قال ما هي؟ قال الحمد لله رب العالمين - [00:53:59](#)

والحديث بين كعب الصحيحين قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اية في كتاب الله اعظم؟ ذاك تفضيل في السور؟ وهنا في في الايات اي اية في كتاب الله اعظم قلت الله ورسوله اعظم. هذا من باب الادب. قال يا ابي اتدري اي اية في كتاب - [00:54:14](#)

بسم الله اعظم. قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال فضرب على صدري او في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر اذا الاحاديث الواردة في فضائل القرآن كلها ما اكثرها صنف العلماء كتب المفردة في فضائل القرآن فكل حديث - [00:54:34](#)

ان وارد في فضائل القرآن في بعض السور او في بعض الايات كما هو في العشر الاوائل من سورة الكهف او في الاواخر نقول كل حديث دل على ذلك فهو دليل على جواز التفضيل. وينكر على من انكر التفضيل بل الصواب انه يفاضل بين القرآن - [00:54:53](#)

من بعد ولذلك ما تضمنته ايات الاحكام هل هو مثل قصاص جواب لا لا شك في هذا لا يمكن ان يقارن ايات تضمنت اصول المعتقد مع ايات جاءت في ماذا؟ في بيان بعض القصص. ولا يمكن ان - [00:55:13](#)

او ان يقارن بين ايات تضمنت احكام عظيمة للشريعة كلية قواعد عامة مع غيرها مما تضمن على بعض جزئيات الشريعة. اذا التفضيل ثابت ولا شك فيه. والمفضولة منه من القرآن على القول به - [00:55:34](#)

في حال القول بوجوده يعني كسورة تبة. والفاضل الذي فيه منه اتت. العلماء يذكرون مثالا واحدا تبت والاخلاص لماذا؟ هكذا في البرهان والالتقان وغيرهم. تبت وبعضهم يقول لا لا تقرأ تبت - [00:55:54](#)

الصلاة. هنا يقول عبس لا تقرأ عبثا. سمعت بعض المعاصرين يزول من يقرأ في الصلاة. كيف عبس وتولى؟ هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم سبحانه الله اذا نقول ماذا؟ لماذا قارنوا بين تبت والاخلاص؟ لان تبت لم يرد فيها فضل. لم يلد فيها فضل. والاخلاص ورد فيها فضل - [00:56:13](#)

وانها تعدل ثلث القرآن. ثم قال بغير لفظ العربي تحرم قراءة به وان يترجم بغير لفظ العربي تحرم قراءة به وان يترجم. هذا البيت فيه اشكال من جهة ان بعض النسخ اثبتت - [00:56:36](#)

به قبل الواط وبعضها اثبتته بعد ان بعد بعد ان قراءة به وان يترجموا بغير لفظ العربي هذا جار مشروع بغيره جار مجرور متعلق

بقوله قراءة. يعني تحرم قراءة بغير لفظ العربي. تحرم هذا فعل مضارع. قراءته هذا - 00:56:56

فاعله بغير لفظ العربي هذا جار مجرم متعلق بقوله قراء لانه مصدر. لانه مصدر به وان يترجموا وانبه يترجم. ايها اولي؟ بدليل

هذا اولي لقاعدة كذا. قراءة به وان يترجم به لو قيل بغير - 00:57:22

انه جار مجرور متعلق بقراءة حينئذ به صلاة لا وجه له. صار لا وجه له. فحينئذ يتعين تأخيرها بعد ان وان به يترجم. لو جعلنا ماذا؟

بغير جار مجرور متعلق بقوله قراءة. وله توجيه تخريج يمكن ان يقال - 00:57:49

بغير الباء حرف جر ساعد وغير مبتدأ وتحرم قراءة به تحرم قراءة هذا فاعل تحرمه. وبه الظمير يعود على غير لفظ عربي

والجملة حينئذ تكون خبرا المبتدأ غير - 00:58:09

وحينئذ لا نقول بغير جار مجرور متعلق بقراءة. فلما جعلنا الباهون مثل بحسبك درهم بحسبك درهم بالباء حرف جر

زائد وحسبي مبتدأ مرفوع بالابتداء ورفع ضمة مقدرة. اذا الباه هنا لا نحتاج الى - 00:58:30

تعلق ان تتعلق به لماذا؟ لان الذي يكون حرف جر زائد او شبيهه بالزائد لا يحتاج الى متعلم. وانما الذي يكون او يفتقر الى متعلق يتعلق

به هو حرف الجر الاصيلي. حينئذ لو جعلنا البحر فجر عصم لابد من متعلق وهو قراءة. واذا - 00:58:50

كالقراءة هو متعلق بغير فسد قوله به واذا جعلنا بغير انه مبتدأ غيري مبتدأ مرفوع بالابتداء والبحر جر زائد. اين خبره؟ تحرم

قراءتي تحرم قراءة الفعل فاعل. والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. يشترط في الجملة الواقعة خبرا اشتماله على ظمير. اين الظمير

في - 00:59:10

تحرم قراءة ليس عندنا قبل به. تحرم قراءته ليس عندنا ظمير يعود الى المبتدأ. فليل به الظمير يعود على غير اللفظ العربي.

فاستقام الكلام. فاستقام الكلام. وان جعلنا بغيره هذا جار مجرور اصلي حرف جر اصلي - 00:59:36

حينئذ يتعلق بقراءة وبه صار حشوا. والاولى تأخيرها على النسخة الثانية وانبه يترجم اذا قيل وانبه يترجم فيه اشكالا الاول الفصل

بين ان ومعمولها. هل يجوز او لا يجوز؟ ثم ان هذا حرف مصدر نصب. كيف يقال ترجموا؟ هذا - 00:59:56

والذي عظم ان يغفر لي يغفر لابد ان يكون منصوبا. فالجواب انبه يترجم حينئذ نقول اذا اردنا على هذا هذه النسخة وفي ظن انها

اولى وان به يترجم. نقول اختلف اهل العربية في جواز الفصل بين الف - 01:00:18

المصدرية ومعمولها بالظرف والشبه. هذا محل النزاع. هل يجوز او لا يجوز؟ اذا قيل اريد ايده ان اقعد في الدار او في المسجد. اريد

ان اقعد في المسجد اريد هذا الفعل ان - 01:00:38

حرف وماستر هذا المضارع منصوب به ال. في المسجد ها متعلق باقعد. هل يصح انا ان اقول اريد ان في المسجد اقعد او لا يعني

الفصل بين ان والفعل بمعمول معمولها - 01:00:58

الذي هو معمول ان الذي هو الفعل. اقعد هذا معمول ان تعلق به في المسجد. هل يجوز الفصل بين ان ومدخولها؟ هذا محل محل

نساء. بعضهم جوزه في السعة. يعني في الاختيار. ومذهب مصريين ومنهم سيبويه انه يجوز في الضرورة فقط - 01:01:23

واما في الاختيار فلا يجوز الفصل بين ان ومدخولها مطلقا سواء كان بالظرف او الجار المجرور او غيره. فحينئذ لا يجوز ان يقال في

النثر يعني في الاختيار والسعة. اريد ان في المسجد اقعد. هذا باطل. لا يصح. لان المصدرية هذي متصلة - 01:01:43

في مدخولها وهو موصولها فيلزم حينئذ ان يكون تاليا لها ولا يفصل عنها باي كان. سواء كان اسما ظاهرا او كان ظرفا او جارا

ومجرورا. وهذا مذهب سيبويه وهو مذهب البصريين. وهو مذهب البصريين. وعليه وان - 01:02:03

يترجم جائز او لا جائز لانه في مقام الضوء ليس في النثر ليس في الاختيار. حينئذ صارت ضرورة اذا قيل الضرورة مرادهم الشعر.

وليس مرادهم النثر في الاختيار اذا قيل في الاختيار مرادهم النفي - 01:02:23

والضرورة او في غير الاختيار مرادها الشعر. وهنا جاز حينئذ على مذهب المصريين قاطبة وقام به يترجم جائز ولا اشكال فيه. ولا

اشكال فيه. اذا حل الاشكال او لا؟ انحل الاشكال. وان به يترجم وهذا جائز لانه باب الضرورة - 01:02:41

وفي غير الاختيار. يترجم لما يترجم بالرفع ليست منصوبة طيب هذا اشكال الاصل ان وان به يترجم الحرف يعمل نصب ينصب

ويترجم اريد ان في الدال في المسجد اقعد بالنص - [01:03:01](#)

اريد ان في المسجد اقعد بالنصب على انه معمول انا. هنا ايضا الاصل انه يترجم وانبه يترجما. وبعضهم اهل ان حملا علامة اختها.

حيث استحققت عملها. هذا على قول بعض اهل العرب - [01:03:24](#)

انه اذا ولدت ان يجوز اعمالها ويجوز اهمالها اريد ان اقعد ان اقعد في الرفع والنصب وهو مقيس عند ابن مالك رحمه الله وبعضهم

يعني بعض العرب. وبعضهم اهل ان يعني لا يعملها النصب - [01:03:48](#)

فملاً على ماء اختها ما المصدرية؟ لان ما المصدرية هذه؟ لا تعمل النصر. ما المصدرية؟ لا تعمل النصب عن المصدرية تعمل النصر.

بعضهم حمل ما المصدرية على ان فاعملها. وهو شاذ. وبعضهم حمل ان المصدرية على ماذا - [01:04:13](#)

على مرمى المصدرية فافضل عمله اهمالها فصارت حرفا مهما فصار حرفا مهما اذا هنا وانبه يترجم هذا جائز اللغة جائز لغة لماذا؟

حمل ان المصدرية على ما المصدرية. لان ما المصدرية لا تعلم. وان الاصل فيها انها ولو وجب اعمالها. حيث استحققت عمله حيث -

[01:04:34](#)

يجوز استحققت عمله يعني ما المصدرية؟ هذا العصر؟ ولو وجد شرط تحقق نصب المصدرية وعدم سبقها بعلم ولا ظن نقول يجوز

الاهمال لمن اراد ان يتم الرضاعة. قراءة ابن المحيصر لمن اراد ان يتم الرضاعة يتم اراد ان يتم - [01:05:04](#)

حرف ومصدر يتم فعل مضارع مرفوع. كيف رفع وان سبقتة؟ اليس هو مثل والذي اطعم ان يغفر لي نزميه في الهو؟ لا شك انه

مثله. لكن هناك نصب وهنا اهل. وكلاهما جائز ومقيس في لغة العرب - [01:05:24](#)

ان تقرأن على اسماء ويحكمنا مني السلام والا تشعر احدا. ان تقرأن على اسماء. تقرأن ثابتة او لا؟ ثابتة والاصل ان تقرأن ان تقرأن هذا

مذهب البصريين وعند الكوفيين لا يجوز حينئذ تكون - [01:05:45](#)

مخففة من من الثقيلة. اذا قوله وانبه يترجم فيه اشكالان وقد وجد الحلان الحمد لله. وان به يترجموا الفصل بين ال المصدرية

ومعمولها بمعمول المعمول. ما هو معمول ان الفعل ترجم. ما معمول المعمول به؟ حصل الفصل بين ان ومعمولها وهو - [01:06:05](#)

جائز في الاختيار في اه في الضرورة وهو مذهب المصريين. وبعضهم جوزه مطلقا. يعني في النثر وفي الضرورة وان به يترجم

بالرفع نقول هذا ايضا جائز ومقيس كما هو مذهب ابن مالك رحمه الله تعالى. الاصح والاحاديث - [01:06:35](#)

احسن نقول الاصح لو قيل قراءة به وان يترجموا لا اشكال وبعض النسخ اظن فيه شرح التيسير وهكذا. قراءة به وان يترجموا. على

جعل بغير البحر جر زائد وليس باصل - [01:06:55](#)

ليس بعصره فلا يحتاج الى متعلق. وحينئذ لو قيل بغيري متعلق بقراءة حينئذ نقول قراءة وانبه يترجم وهذا احسن بغير لفظ العربي

تحرم قراءة وانبه يترجم يعني مراده انه لا يجوز ويحرم - [01:07:10](#)

قراءة بغير اللفظ العربي قراءة لغير اللفظ العربي. وانبه يترجم ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر. معطوف عليه لماذا ها يحتمل

انه على قراءة ويحتمل انه على غير لفظ العرب - [01:07:30](#)

انعطفناه على الاول بغير لفظ العرب صار من عطف التفسير وان عطفناه على الاخر قراءة فاعل صار العطف مغاير. وايهما اولي؟

الثاني العطف المغايرة هو الاصل. واذا تردد ان يكون بين عطف التفسير وعطف المغايرة حمل على الثاني. وانبه يترجم المصدر -

[01:07:56](#)

عطف على بغير لفظ العربي عطف تفسير. ويجوز عطفه على على قراءة على قراءة. المعنى المراد بهذا البيت انه يحرم قراءة القرآن

بغير اللفظ العربي وبالمترجم به. وبالمترجم به. وعلى - [01:08:21](#)

نقول يحرم قراءة القرآن بغير اللفظ العربي وترجمته. تحرم الترجمة وتحرم القراءة بغير اللفظ العربي. هذه المسألة وقع فيها نزاع

عند بعضهم. وان كان الخلاف اه ليس بواقع وانما هو متصور او متوهم - [01:08:41](#)

لكن هذا يمكن رده بالحد يمكن رده بالحد. نقول القرآن ما هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوة

المعجز بلفظه. اذا هو كلام الله - [01:09:01](#)

الفاظه وحروفه ومعانيه. وتراكيبه وجمله وصوره واياته. من ايه؟ من الله جل وعلا. المنزه اذا هذا المكان محلها منزلة. واذا ترجم القرآن بلغة اخرى قبل ان ندخل في التفاصيل. نقول اذا ترجم القرآن - [01:09:20](#)

الفارسية مثلا هل المترجم هو القرآن واضح يا اخوان ما تحتاج الى تأمل. نقول القرآن هو كلام الله المنزه اذا قال الف لام ميم ذلك الكتاب واتى بكل كلمة ما يرادفها في الفارسية مثلا او الانجليزية او الفرنسية. الكلام الانجليزي هذا الذي ترجم به القرآن - [01:09:40](#) طبعا الانجليزي هو ملزم عند الرب جل وعلا ما يحتاج امر واضح لا يحتاج الى كثير اعمال ذهن. فحينئذ لو قيل بجواز ترجمة القرآن الى لغة اخرى بان يجعل كل - [01:10:05](#)

لفظ المرادف للفظ اخر في لغة اخرى لبطل كونه قرآنا لماذا؟ لانتفاء كونه كلام الرب جل وعلا وانما ينسب الى قائله. ثم انتفاء كونه معجزة. ثم كونه منزلا من عند الرب جل وعلا. اذا لم ينطبق عليه الحد. فكل دعوة الى ترجمة القرآن ترجمة حرفية بان يجعل بازاء - [01:10:19](#)

في كل كلمة في القرآن كلمة اخرى من لغة اجنبية ونحوها نقول هذا يبطله تعريف القرآن السابق وحينئذ لا نحتاج الى دخول في تفاصيل. اذا نقول المعنى الذي دل عليه البيت السابق هو انه يحرم قراءة القرآن بغير اللفظ العربي وبالمترجم به - [01:10:45](#) الترجمة ما المراد بالترجمة؟ قال في القاموس الترجمان المفسر للقرآن. ترجمان المفسر الكلام المفسر للكلام. وقد ترجمه وترجم عنه اذا فسر كلامه بلسانه. بلسان وقيل نقله من لغة الى لغة اخرى. من لغة الى لغة اخرى. اذا نقول - [01:11:05](#) ترجمة في اللغة هي النقل ويأتي بمعنى التفسير والبيان والايضاح يأتي بمعنى التفسير والبيان والايضاح. ويأتي بمعنى النقل. ويأتي بمعنى النقل. الترجمة نوعان التي يمكن ان تكون داخلية معنا هنا في البحث نوعان. ترجمة حرفية وترجمة معنوية تفسيرية - [01:11:35](#)

حرفية وتفسيرية معنوية. الترجمة التفسيرية المعنوية هذه تتعلق بالمعنى فقط دون اللفظ تتعلق بالمعنى فقط دون اللفظ. فيشرح المعنى بلغة اخرى من غير تقييد بحرفية النظم يعني يأتي الى مراد من اياته. فيقول المراد بهذه الاية كيت وكيت بلسان اخر غير عربي - [01:12:03](#)

هذي تسمى ماذا؟ ترجمة تفسيرية معنوية ان يترجم وينقل المعنى الذي دل عليه القرآن يترجمه الى لغة اخرى الى لغة اخرى. من غير ان تقيد بترتيب الايات ولا الكلمات من غير ان يتقيد بترتيب الايات ولا الكلمات. الترجمة الحرفية هي ابدال لفظ الاصل - [01:12:35](#) بلفظ اخر مرادف له من لغة اخرى. ابدال لفظ الاصل بلفظ اخر مرادف له من لغته اخرى يأتي الحمد لله رب العالمين الحمد في لغة العرب الحمد يأتي بالفارسية يقول كذا. لله هذا في في العربي. يأتي بالفارسية يقول كذا. ربي في العربية - [01:13:04](#) ويأتي بمرادفها في الفارسية العالمين يأتي بمرادفها فيه الفارسية. نقول هذه ترجمة ماذا؟ حرفية. نقل كل كلمة من العربية الى الفارسية يقول هذه ترجمة حرفية والتفسيرية المعنوية ينظر الى المعنى دون ان يتقيد. يقول وصف الرب جل وعلا بالربوبية - [01:13:31](#)

وانه رب للعالمين. يأتي لهذا المعنى فيترجمه الى لغة اخرى. نقول هذه ترجمة تفسيرية معنوية. نقول ترجمة القرآن ترجمة حرفية ترجمة القرآن ترجمة حرفية محالة وغير ممكنة ولا مقدور عليها. هذا محال - [01:13:53](#) يستحيل ان يترجم القرآن حرفا حرفا بلغة اخرى ولذلك ما نقل عن ابي حنيفة رحمه الله انه اجاز قراءة القرآن بالفارسية مطلقا سواء كان في الصلاة او في غيرها لمن احسن - [01:14:19](#) العربية او غيرها هذا رد عليه مع صحة رجوعه. رحمه الله عنه عن هذا القول. رد عليه بانه لو ممتازة الترجمة الحرفية لخرج عن كونه قرآنا. وهذا يكفي في ابطال هذا القول. لو جازت الترجمة الحرفية - [01:14:36](#)

لخرج عن كونه قرآنا. لان القرآن ماذا؟ نزل بلسان عربي مبين. ولذلك جاء ولو جعلناه القرآن الاعجمي هذا يدل على ماذا؟ على انه لا يمكن ان يكون ماذا؟ ان يكون اعجميا. فحينئذ ما نسب لابي حنيفة انه يجوز - [01:14:56](#) قراءة القرآن بالفارسية كان في اول امره ثم رجع. ثم رجع. واما ابو يوسف فقيده بي ان لم يحسن العمل عربية. ان لم يحسن العربية

لكن ما ذكرناه هو اصح. اذا نقول ترجمة القرآن حرفية محالة. وغير ممكنة ولا - [01:15:16](#)

مقدورة او مقدور عليه. والعلماء متفقون على عدم امكانها فظلا عن وقوعها. يعني لا تتصور عقلا فظلا عن هل وقعت ام لا ولهذا قال القفار الشاشي رحمه الله عندي انه لا يقدر احد ان يأتي بالقرآن بالفارسي. لا يقدر - [01:15:36](#)

احد ان يأتي بالقرآن بالفارسية. لماذا؟ قال لانه اذا اراد ان يقرأه بالفارسية فلا يمكن ان يأتي بجميع مراد الله جل وعلا. وانما ان جاء فيكون ببعض. واحسن من هذا ان يقال انه يخرج عن كونه - [01:15:58](#)

في قرآنا وعن كونه معجزا وعن كونه متعبدا بتلاوته. لانه اذا اراد ان يقرأه بالفارسية فلا يمكن ان يأتي بجميع مراد الله. الرب جل وعلا. فان الترجمة هكذا قال ابدال لفظة بلفظة تقوم مقام - [01:16:18](#)

وذلك غير ممكن. اذا نقول الخلاصة القراءة بغير اللسان العربي غير متصور عقلا. فضلا عن كونه واقعا او ليس بواقع فظهر من هذا كما قال الزركشي فظهر من هذا ان الخلاف في جواز قراءته بالفارسية لا يتحقق لعدم - [01:16:38](#)

عدم امكان تصويره لان في كتب الفروع يذكر هذه المسألة اذا ذكروا الفاتحة وانها ركن هل يجوز قراءة الفارسية او لا هذا خلاف غريب جدا هل يجوز قراءته بالفارسية او لا؟ فمنهم من يقول جائز ومن يقول لو جاز بطلت صلاته وبعضهم يقول فسد الصلاة بعضهم يقول جائز لمن لا يحسن - [01:17:02](#)

يقول هذا الخلاف باطل من اصله. لماذا؟ لانه لو نقل بالفارسية لخرج عن كونه قرآنا فصار متكلما بكلام ليس من جنس الصلاة فوطن الصلاة. انا انزلناه قرآنا عربيا وقوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا. قال الزركشي رحمه الله تعالى في البرهان واستقر - [01:17:25](#)

والاجماع واستقر الاجماع على انه تجب قراءة القرآن على هيئته التي يتعلق بها الاعجاز لنقص الترجمة عنه. ولنقص غيره من اللسان عن البيان الذي اختص به دون سائر اللسنة. دون سائل اللسنة - [01:17:45](#)

وعبر عن هذا المعنى ابن تيمية رحمه الله تعالى بقوله واما اللاتيان بلفظ يبين المعنى كبيان لفظ القرآن فهذا غير ممكن اصلا غير ممكن اذا قيل غير ممكن لا يتصور في العاقل. فضلا عن كونه موجودة في الواقع او لا. فالتفي هنا نفي للانكار وللتصور. فضلا عن -

[01:18:05](#)

كوني واقعا او ليس بواقع. اما الترجمة التفسيرية المعنوية فهي كما ذكرناه سابقا ان يأتي الى المعنى فيأخذ المعنى ويترجمه الى لغة اخرى. الى لغة اخرى هذا ايضا فيه تفصيل ليس على اطلاقه منعا ولا - [01:18:27](#)

لا جوازك. واما الترجمة التفسيرية المعنوية من اجل العمل فجائزته وقيدته بعضه كالزركشي في البرهان للضرورة للضرورة يعني المعنى يفسر بلغة بلسان غير عربي معنى القرآن معاني القرآن نقول يفسر بلسان - [01:18:47](#)

لعربي للضرورة لماذا؟ لم سيأتي ان شاء الله. وهذا ما مشى وهذا على ما مشى عليه الكثير من عدم التفريق بين التفسيرية والمعنوية والاحسن ان يقال ثم فرق بين التفسيرية والمعنوية. قال الشاطبي في الموافقات بعد ان - [01:19:10](#)

لنا معاني القرآن ذا نوعين. معان اصلية ومعان ثانوية. لانه يطلق القول فيقال الترجمة المعنوية قوية للقرآن جائزة. هكذا يطلقه البعض لكن هذا ليس على اطلاقه. لان المعنى الذي دل عليه القرآن نوعان. معان اصلية - [01:19:30](#)

ومعان ثانوية فرعية. المعاني الاصلية المراد بها التي يستوي في فهمها كل من عرف مدلولات الالفاظ المفردة المركبة واساليب تركيب معرفة العامة اجمالية يعرف ان سورة الفاتحة تبحث في ماذا؟ تبحث في اثبات الربوبية جل وعلا واثبات - [01:19:50](#)

الالوهية واثبات الاسماء والصفات. اذا هذا فهم عام. هذا فهم فهم عام. واما المعاني الثانوية هي خصائص اللسان العربي التي يرتفع بها شأن الكلام مما يتعلق بعلوم البيان والمعاني والبدیع ما يسمى عندهم خواص التراكيب - [01:20:10](#)

اذا ثم معنى اصلي يستوي في فهمه سواء كان متعلما او مدركا لما يدرك به خصائص تراكيب او لا. يعني يستوي فيه العامي الذي عنده نوع بيان وغيره. وثم معان في القرآن ثانوية لا تدرك - [01:20:29](#)

الا بعمق وتدبر ونظر لكلام العرب اولا ثم للقرآن حتى تستنبط هذه المعاني من تقديم وتأخير وحذف واستعارة وكناية ومجاز وحقيقة الى اخره كونه مشتركا. لفظيا ومشاركا معنويا الى اخره. فنقول هذه خواص - [01:20:49](#)

التي لا تدرك الا بالبيان. ولا تدرك الا بالبديع والمعاني. ولا تدرك الا بالتعمق والرسوخ في لغة العرب. هذه لا يمكن ترجمتها لا يمكن

ترجمتها وانما تتعلق الترجمة بالمعاني الاصلية فقط. معاني الاصلية فقط. لذلك قال الزمخشري ان في - [01:21:10](#)

في لسان العرب او قال في كلام العرب من لطائف المعاني ما لا يستقل بادائه لسان. يعني لسان العرب يدل على معان لطائف

وخصائص تتعلق بالتراكيب هذه الخصائص وهذه المعاني الخاصة واللطائف التي تؤخذ من لسان عربي لا يمكن ان - [01:21:31](#)

مقاما اللسان العربي لسان اخر. فحينئذ تتعذر الترجمة لمعاني القرآن الثانوية كما تعذرت ترجمة القرآن ترجمة حرفية تتعذر ايضا عقلا

ولا يتصور ترجمة ماذا؟ المعاني الثانوية معاني الثانوية. وهذا النوع من المعاني الثانوية غير مقدور عليه في ترجمة القرآن. لانه لا

يفي - [01:21:51](#)

بحقها اي لسان غير اللسان العربي. لان اي لغة لا تحمل تلك الخواص. كل لغة لا تحمل تلك الخواص اما القسم الاول وهو المعاني

الاصلية. اما القسم الاول وهو المعاني الاصلية فهي التي يمكن نقلها الى لغة اخرى. قال الشاطبي رحمه الله - [01:22:21](#)

شاطى اباحة هذه المسألة في الموافقات بحث نفيس. ان ترجمة القرآن على الوجه الاول ويعني به النوع الاول المعاني الاصلية. ممكن

ان ترجمة القرآن على الوجه الاول وهو المعاني الاصلية العامة التي يشترك في فهمها الكل ممكن. ومن جهته صح تفسير القرآن وبيان

- [01:22:41](#)

معانيه للعامة. ومن ليس له فهم يقوى على تحصيل معانيه. وكان ذلك جائزا باتفاق اهل الاسلام فصار هذا الاتفاق حجة في صحة

الترجمة على المعنى الاصيلي. على المعنى الاصيلي. اذا عرفنا انه لا بد من التفريغ - [01:23:03](#)

في القول بانه يصح ترجمة معاني القرآن بين المعاني الاصلية والمعاني الثانوية. المعاني الثانوية هذه فالترجمة الحرفية لماذا؟ لانه

كما لا يقوم حرف مقام حرف. كذلك لا يقوم حرف من لسان غير عربي. في مقابلة مع - [01:23:23](#)

لا يمكن اذا صار متعذرا. بقي ماذا؟ المعاني الاصلية. وهل كل معنى اصلي يصح ترجمته او لا؟ هذا ايضا فيه الترجمة التفسيرية ان

يفسر القرآن يفسر القرآن ثم يترجم هذا التفسير فان هذا يكون - [01:23:45](#)

ترجمة تفسير القرآن. فيبين الكلام بلغة اخرى. ولا بأس بذلك. لماذا؟ لان شرط لزوم الرسالة بلى كفار مثلا والعجم لا يمكن ان نقيم

الحجة عليهم الا بالبلاغ. يعني بلاغ ماذا؟ بلاغ الرسالة. فاذا تعذرت - [01:24:05](#)

الترجمة الحرفية. وتعذرت الترجمة للمعنى ماذا؟ الثانوي. حينئذ لو منع الترجمة التفسيرية كيف يصل اليهم البلاغ؟ اذا لذلك جاء كلمة

الزركشي انه يصح ترجمة المعنى للضرورة. ويقصد هذا المعنى وهو انه لتعذر الترجمة الحرفية. وتعذر ترجمة المعنى الثالث -

[01:24:27](#)

حينئذ لابد من النظر في تفسير القرآن فيفسر القرآن ثم يترجم هذا التفسير. لماذا؟ لانه لا بد من ابلاغ رسالة النبي صلى الله عليه

وسلم والشرية الى الكفار. واما العرب فواضح انهم بلسانهم نزل القرآن. وما عاداهم من العجم لا بد من تبليغ - [01:24:57](#)

الرسالة ولا يمكن الا بترجمة تفسير القرآن. لانه واجب وما لا يتم الواجب به فهو وما لا تتم الواجب الا به فهو واجب. فصار تفسير

القرآن حينئذ وترجمته واجبة اذا لان شرط لزوم رسالة البلاء وامتنع يعني اذا امتنع ترجمة القرآن ترجمة حرفية وامتنع ترجمة

المعاني الثانوية - [01:25:17](#)

ومع جواز ترجمة المعاني الاصلية الا ان فيها بعض الفساد والخطأ يعني اذا قيل بجواز ترجمة المعاني الاصلية الكلية هذا ايضا يقع

فيه بعض الخطأ من حيث ماذا من حيث المترجم ومن حيث اللغة المترجم اليها - [01:25:45](#)

يحتمل خطأ او لا؟ يحتمل الخطأ والخطأ هنا ليس بالشأن الهين. اذا ترجم قصد او قلنا معاني اصلية بمعنى اصول الشريعة كلية

وقواعد العامة فاذا ترجمت قاعدة وهي خطأ واصل في الشرع وهو خطأ لسبق فهم المترجم او ظن ان هذه اللغة - [01:26:08](#)

المترجم اليها تفي بهذا المعنى الاصيلي. نقول هذا فساد وهذا خطأ. ولذلك سيأتي انه يشترط في الترجمة شروط اربعة. فلم يبقى الا

ان يترجم تفسير القرآن. تفسير القرآن. الترجمة المعنوية يأخذ المترجم معاني القرآن - [01:26:28](#)

تنقلها الى لغة اخرى. فيقول معنى هذا الكلام هو عين معنى الآية. واما الترجمة التفسيرية فالمفسر يذكر فهمه الخاص للآية. فيقول

يعني كذا ثم يترجم هذا المعنى. هذا على قول من فرق الاكثر المتقدمين - [01:26:48](#)

على ان التفسيرية هي المعنوية. ولا اشكال في ذلك. وبعض المعاصرين يفرق بين التفسيرية والمعنوية. فيجعل المعنوي ان يقال معنى ان هذه الكلمة او الاية كيت وكيت فيأتي من مرادفاتها في اللغة الاخرى. والتفسيرية يفسر القرآن بفهم - [01:27:08](#) المفسر خاص يتكلم عن هذه السورة بكلام واضح بين. اذا صار شبه منفك عن الفاظ القرآن ثم يأتي المترجم يترجم هذا القرآن هذا التفسير بفهم خاص. فحينئذ يحتمل خطأين لماذا - [01:27:28](#)

لماذا لكونه عن اجتهاد واذا كان اجتهاد لان التفسير الخاص الذي يعبر عن الفهم الخاص هذا يحتمل الخطأ يحتمل الخطأ ولذلك اذا قيل بالجواز لا بد ان يضيق هذا المقام لا يفتح - [01:27:45](#)

يضيق مقام ترجمة القرآن فيقال اذا قيل بالجواز في المعاني الاصلية اما الثانوية فالمنع والحرفية فالمنع فحينئذ لابد من شروط الا تجعل الترجمة بديلا عن القرآن الا تجعل الترجمة بديلا عن القرآن. فلا يؤخذ هذا الكتاب ترجمة سورة البقرة. ثم يصير منفكا ومنفصلا. فحينئذ يؤدي الى - [01:28:03](#)

الاشتغال بماذا؟ بالترجمة او الكلام المترجم بلغة اخرى عن القرآن. وهذا ينافي اصلا من اصول تنزيل القرآن. لانه متعبد بتلاوته والاعجاز حاصل بلفظه. وانما يكون هذا من باب التقريب. ولذلك قيد الزركشي ايضا في هذا الماء - [01:28:31](#) انا ترجمة القرآن قال يترجم له ما لا بد منه. ثم يؤمر بتعلم اللسان عربي يعني لا يؤتى كل الدين من اوله لاخره يترجم القرآن من اوله لاخره لا تؤخذ الاصول العامة فتترجم ثم يقال له هذا هو الاسلام فيسلم - [01:28:51](#)

فيؤمر بي تعلم اللسان العربي لادراك ما لم يترجم له. وهذا القيد ايضا لا بد منه. اذا الا تجعل بديلا عن القرآن الا تجعل هذا الكتاب المترجم بديلا عن القرآن. الثاني ان يكون المترجم عالما - [01:29:08](#)

بمدلولات الالفاظ في اللغتين افرادا وتركيبا اللغة العربية واللغة المترجم اليها لابد ان يكون عالما بمدلولات الالفاظ متعمقا في فهم معانيها افرادا وتركيبا الثالث ان يكون عالما بمعاني الالفاظ الشرعية. يعرف معنى التوحيد توحيد الاسماء والصفات توحيد اللوهمية. توحيد الربوبية - [01:29:28](#)

اذا لم يكن عالما ففسر توحيد اللوهمية ها توحيد الربوبية هذا ماذا صنع؟ ما ما صنع شيء هذا كافر يعرف انه لا رب الا الله. لكن لا يعرف انه لا معبود بحق الا الله عز وجل. حينئذ لو فسر له ترجم له توحيد - [01:29:55](#)

اللوهمية توحيد الربوبية ولم يكن عالما بمعاني الالفاظ الشرعية فقد افسدها. فقد افسد الرابع ان يكون مسلما مستقيما في دينه مأمونا مسلما مستقيما في دينه مأمون لابد من هذه الشروط الاربعة حينئذ يكون باب الترجمة قد ضيق على - [01:30:15](#)

ويكون الذي يترجم اذا اردنا الخلاصة الذي يمكن ترجمته هو بعض المعاني الاصلية. بعض المعاني الاصلية. لا كل المعاني الاصلية. اذا بغير لفظ العربي تحرم قراءة به. تحرم هذا مطلقا سواء كان خارج الصلاة او داخلها احسن عربية ام لا؟ قراءة به اي بغير اللفظ العربي ايا كان بالفارسية بالانجليزية فرنسي - [01:30:43](#)

ايا كان وكانوا يمثلون بالفارسية ما ادري ايش وان يترجموا يعني تحرم ترجمة القرآن تحرم القراءة ترجمة القرآن كذاك بالمعنى وان يفسرا بالرأي لا تأويله فحررا. كذلك بالمعنى كذاك اي مثل ذاك - [01:31:13](#)

تحريم وهو تحريم ماذا؟ تحريم القراءة بغير اللسان العربي وتحريم الترجمة. كذلك بالمعنى. كذلك تحريم قراءة بالمعنى. يعني لا تقرأ القرآن بالمعنى كما يروى الحديث بالمعنى. ما دليله؟ ها ما رأيكم - [01:31:33](#)

هل يجوز قراءة القرآن بالمعنى؟ اخرجه عن كونه قرآنا. امسك في الحد. اخرجه عن كونه قرآن فاذا جاز في الحديث لان الحديث لسنا متعبدين بالفاظه. وفرق بين القرآن وحديثه. لذلك كان فروقا بين الحديث القدسي على - [01:31:53](#)

قولي بانه من كلام الرب جل وعلا واما الحديث النبوي الذي ليس منزلا وانما هو ابتداء وان شاء من النبي صلى الله عليه وسلم فيجوز روايته بالمعنى على قول الاكثر كذلك بالمعنى - [01:32:13](#)

ان يحرموا قراءة القرآن بالمعنى يحرم قراءة القرآن بالمعنى. فاذا لم تجز قراءته بالمعنى الذي هو تفسير بالعربي لمكان التحدي نقول

لا يجوز ان يقرأ بالمعنى. اليس كذلك؟ لا يجوز ان يقرأ القرآن بالمعنى. واذا قرأناه بالمعنى نقرأه بلسان - [01:32:26](#)
عربي اليس كذلك فاذا امتنع وحرم قراءته بلسان عربي والمراد به المعنى فالقراءته بلسان غير عربي ها من باب من باب اولى واحرى
فنجعل تحريم قراءة القرآن بالمعنى دليلا على تحريم الترجمة في الجملة اليس كذلك - [01:32:51](#)

وضع هذا الدليل نقول يحرم قراءة القرآن بالمعنى. واذا قرأناه بالمعنى الكلام هنا متخصص بالعرب فحينئذ العربي يصاحب اللسان
العربي يحرم عليه ان يقرأ القرآن بالمعنى. فاذا حرم عليه قراءة القرآن بالمعنى وقد قرأه بلسان عربي فمن باب اولى واحرى ان يحرم
- [01:33:15](#)

عليه قراءته بلسان غير عربي. فتجعل التحريم هنا دليلا على التحريم السابق. كذلك بالمعنى كذاك بالمعنى اي مثل ذاك التحريم
تحريم قراءته بالمعنى. وان يفسرا بالرأي. يعني يحرم تفسير القرآن بالرأي. ما المراد بالرأي هنا الفكر - [01:33:35](#)
والنظر الابتدائي يعني يسمع اية يسمع سورة يسمع شي معين من القرآن فيقول مراد الله به كذا دون ان يرجع الى اه التفسير سواء
كانت تسير النبي صلى الله عليه وسلم او اصحابه او عالم بقواعد اللغة ونحو ذلك وان يفسر الالف هذه للاطلاق يعني - [01:33:55](#)
احرموا تفسير القرآن بالرأي. لقوله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه او مما لا او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار رواه
ابو داود والترمذي وحسنه. ولقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم - [01:34:16](#)

هذي عامة في التفسير وفي غيره كل الشريعة. ولا تقفوا ما ليس لك به علم. كل انسان اذا لا يعلم شيء يقول الله اعلم. وان تقول على
الله ما لا تعلمون. فاذا قال مراد الرب جل وعلا بهذه الآية وكان ابتداء من رأيه دون الرجوع الى قواعد التفسير. نقول قد قال على الله
ما لا ما لا يعلم - [01:34:36](#)

وان يفسرا بالرأي. لا تأويله. لا تأويله فحرره. لا تأويله بالرعي لا تأويله بالرأي. لان الاستدراك هنا وان يفسرا بالرأي لا تأويله. يعني
بالرأي. لان الرأي رأيها صحيح وفاسد صحيح اذا اعتمد على قواعد التفسير والمفسرين. وفاسد اذا كان متبعا لهواه - [01:34:56](#)
ان الله يأمركم ان تدبخوا بقرة الرافضة يقولون عائشة رضي الله تعالى عنها هذا تفسيره هذا ما نسميه تفسير. هذا نسميه لعب لعب
هذا يسمى لعب لعبا يفيد لا تأويله لا تأويله بالرأي فلا يحرم للعالم بالقواعد - [01:35:32](#)

والواقف على علوم القرآن وشروط المفسر. وشروط المفسر. فحينئذ يكون المصنف هنا تبعا للاصل قد رقى او غاير بين التفسير
والتعويل فارق بين وغائر بين التفسير والتأويل فحينئذ نقول الفرق بينهما ان التفسير لا يجوز بالرأي. لماذا؟ قال لانه شهادة على الله
والقطع - [01:35:56](#)

وبانه عنا بهذا اللفظ هذا المعنى اذا قطع بانه عنا بهذا المعنى هو هذا المعنى لابد من نسه. لا نقطع ولذلك المفسر لا يقطع مثل المجتهد
الذي يجتهد في الاحكام - [01:36:26](#)

يجتهد رأيه وينظر في القواعد ويقول لعل الصواب كذا ولا يقطع بانه هو الحق. لاحتمال ماذا؟ لاحتمال الخطأ في اجتهاده كذلك
المفسر لا يقطع بان مراد الرب جل وعلا من هذه الآية او من هذه الكلمة هو كذا - [01:36:40](#)

الا بنص من النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة الذين شاهدوا التنزيل والوحي واما التأويل فهو ترجيح احد الاحتمالات بدون
القطع والشهادة بان مراد الله تعالى كذا. يعني ينظر في الاقوال فاذا ابن عباس قال قولا وخالفه زيد - [01:36:59](#)

ثابت وخالفه معاذ مثلا. فينظر باعتبار القواعد فيقول الله اعلم ان قول ابن عباس ارجع. فحينئذ ماذا؟ رجحا او احد الاحتمالات على
على الاخر. على الاخر. لا تأويلهم. التأويل اذا نظرنا اليه من حيث هو نقول هذا مصدر - [01:37:18](#)

اولا يؤول تأويله. لان التأويل له معنى خاص عند المتأخرين. ولكن نقول من حيث القسمة التأويل في اصل انه مصدر اول يؤول
تأويله. مأخوذ من الاول وهو الرجوع الى الشيء. مأخوذ من الاول وهو الرجوع - [01:37:38](#)

سئل الاصل يقال اليه اولى ومآلا رجع. ال اليه اولى ومآلا بمعنى رجع ويقال اول الكلام تأويلا وتأوله فسرته. وعليه في المعنى اللغوي
هنا افترق للصلاة على ثلاثة انحاء على ثلاثة انحاء فيطلق التأويل ويراد به تأويل الكلام بمعنى ما اوله اليه - [01:37:58](#)
المتكلم ما اوله اليه المتكلم؟ او ما يؤول اليه الكلام ويرجع؟ والكلام حينئذ انما يرجع ويعود الى حقيقته. في الانشاء الى امثال

المأموم. وفي الخبر الى وقوع المخبر به. فحينئذ صار هذا النوع نوعين - 01:38:28

لانه اما ان يكون ما يؤول اليه الكلام ويرجع اما ان يكون انشاء ومنه الامر واما ان يكون خبرا واما ان يكون خبرا. فتأويل الامر هو فعل المأمور فعل المأمور به. ولذلك لو قال تلا تالي قال اقيموا الصلاة فقام صلى. فعل الصلاة - 01:38:48

نقول هذا تأويل الآية. بمعنى امتثل المأمور به. امتثل المأمور به. ولذلك جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي. تقول كان - 01:39:08

يتأول القرآن. يتأول القرآن لانه جاء له اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. اذا امتثل المأمور امتثل المأمور فسمي تأويلا. وتأويل الاخبار - 01:39:28

او الاخبار هو وقوع المخبر عين المخبر به. هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل لآخر اية. يوم ويأتي تأويله المراد به يوم يقع عين المخبر به وهو الساعة. يوم يأتي تأويله يعني يوم يأتي عين المخبر به. وهو وقوع الساعة - 01:39:48 واما النوع الثالث فهو التأويل عند المتأخرين صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح لدليل. وهذا قد شاع في كتب التأويل التي هي من معنى التحريف في باب المعتقد. يسمون التأويل يسمون التحريف بغير اسمه. فيقول هذا تأويل - 01:40:12 من باب تنميط وتحسين العبارة. ويحدونه بماذا؟ صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح لدليل يجعله صحيحا. فان لم يكن لدليل فحينئذ يكون من باب اتباع الهوى. اذا عرفنا قوله لا تأويله ف - 01:40:32

لا تأويله يعني لا يحرم تأويل القرآن بالرأي اذا كان معتمدا على قواعد وشروط المفسرين. ويطلق التأويل ايضا بمعنى التفسير كما هو عادة ابن جرير رحمه الله يقول القول في تأويل هذه الآية كي توقيت يعني في تفسير الآية وهذا مشهور عند - 01:40:52

ان التأويل بمعنى التفسير فحررا هذه تكملة للشطر او فخذ الفرق بين التفسير والتأويل محررا الفرق بينهما. والثاني اولي. يعني يجعل للكلمة معا. فحررها اما ان يكون تكملة واما ان يكون مرادا به فخذ الفرق بين التفسير والتأويل محررا. اذا نقول حاصل هذين البيتين - 01:41:12

مصنف رحمه الله تعالى يرى ان قراءة القرآن بغير اللسان وهذا مجمع عليه ليس شأن المصنف فقط انه يحرم قراءة النساء القرآن بلسان غير عربي لكن التعبير هذا يصح او لا - 01:41:42

اذا قيل يحرم قراءة القرآن بغير اللسان العربي يصح بغير هو يقول ماذا؟ بغير لفظ العربي تحرم قراءته نحن نقول غير ممكن. غير مقدور عليها محالا مستحيلة. فكيف نقول تحرم - 01:42:01

عند الاحناف مضى معنا ان النهي يقتضي الصحة. اليس كذلك؟ النهي عن الشيء يقتضي الصحة. قالوا لولا تصور وقوعه لما علق النهي عنه. اما ما لا يقع فلا ينهى عنه. لا يقال للاعمى ها ابصر او لا لا تنظر - 01:42:26

المرأة مثلا اعمى تراها اعمى غير مبصر. هنا لا يتعلق به النهي يقول انتبه لا تنظر عورات المسلمين. هو ما يمكن ان ينهى عنها. فحين اذن كيف نقول هنا نقول هذا من باب التنزل. من باب التنزل. يعني لو قيل ها بترجمة القرآن الى - 01:42:46

فلسان لسان غير عربي ها تحرمك يعني ان تصور او تصورت الترجمة حسا الحكم الشرعي التحريم اذا تصورت الترجمة حس يعني وقوعها في الوجود الحكم الشرعي التحريم. والشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في اصول التفسير - 01:43:09

يقول قد يحصل في الحس الترجمة لكلمة واحدة لكن هذا ايضا يحتاج الى نظر يحتاج الى النظر. يعني قد يقال له لا ريب ما يعرف لا ريب. قد يأتيك يعرف بعض العربية ولا يعرف لا ريب. فتأتي بها بلغته. حينئذ - 01:43:35

ترجمت له حرفا بحرف في لغتك لا ريب بهذا اللفظ. ويوازيها ويساويها عندنا في لغة العرب لا رأي. يقول اذا كان كلمة فقط احيانا وكذا يقول لا بأس به. لا لا بأس به. لكن هذا ايضا يحتاج الى النظر. هل يوجد كلمة في لغة العرب مساوية آ لغة - 01:43:54

مرة اخرى من كل وجه هذا يحتاج الى اثبات الى اثبات. اذا عرفنا ان مراده في هذا البيت تحريم القراءة قراءة القرآن بغير وتحريم ترجمته. هذا ان امكن وتصور في الحس والا فالعقل يمنع ان ترجم الحرفية. كذلك - 01:44:14

تحرم قراءته بالمعنى وهذا يمكن. وكذلك تفسيره بالرأي لا تأويله بالرأي المحمود. ونقف على هذا وصلى الله وسلم - 01:44:34